في دراسة أجرتها مجلة (فوربس):

كبار نجوم هوليوود لا يستحقون أجورهم المرتفعة!

ترجمة: عدوية الهلالي

أظهرت دراسة أجرتها مجلة (فوربس) ان نجوم هوليوود من امثال نيكول كيدمان وتوم كروز وكاميرون دياز لا يستحقون ما يحصلون عليه من اجورٍ.

نيكول كيدمان (٤١عاماً) على سبيل المثال عادت بشكل احتفالي الى السينما بعد انشغالها بولادة طفلها، وكانت النجمة الشقراء اللامعة الاسترالية الاصل قد جسدت الدور الرئيس في فيلم (استراليا) المعروض في فرنسا منذ شهر كانون الأول المنصرم، وهو فيلم روائي كبير قام بإخراجه باز لوهرمان الذي سبق ومثلت له فيلمها الشهير (الطاحونة الحمراء) عام ٢٠٠١، ويبدوان نجاح مهنة نيكول يتعرض للتذبذب أيضاً اذ لم يحقق فيلمها المنتظر طموحات المنتج والنجمة على السواء.. جاء ذلك بعد ست سنوات من حصولها على جائزة الاوسكار عن فيلم (هورس) الذي جسدت فيه شخصية الروائية فرجينيا وولف، وبرغم وصولها الى القمة في لائحة النجوم الحاصلين على أعلى الأجور في هوليوود عام ٢٠٠٧ ضمن استفتاء أجرته مجلة فوربس الاانها لا تستحق أبداً ما يدفع لها من اجر يتراوح بين ١٢ –٢٠ مليون دولار عن الفيلم الواحد حسبما ترى المجلة.. وكانت كيدمان أخفقت أخفاقاً كبيراً بتمثيل فيلم الرعب (اجتياح) في عام ٢٠٠٧ اذ شاهد الفيلم جمهور محدود يتجاوز ١٤٢٠٠٠مشاهد في فرنسا لدرجة ان المنتج وارنر اضطر الى خسارة ٢,٦٨دولار مقابل كل دولار تم إنفاقه على نيكول كيدمان.

ولانجاز دراستها الطريفة، سعت مجلة فوربس الى مقارنة قوائم الأفلام الثلاثة الأخيرة لنجمة كيدمان بما تحصل عليه من أجور وكانت النتائج رهيبة ومخيبة لآمال المنتجين الذين يحكمون على النجوم من خلال شباك التذاكر وخسائرهم المادية.

في عام ٢٠٠٨ ، بلغت جنيفر غارنر المركز الثاني في خيبات الامل يليها توم كروز الذي شهدت نجوميته انهيارا مفاجئا بعد فشل فيلمه (اسد وحملان) وتعرضت مهنة منتجه روبرت ريدفورد الى خطر كبير، اذ لم يحقق كل دولار انفق على توم كروز اكثر من ١,٨٨ دولار.

ولم تكن كاميرون دياز، هي واحدة من صاحبات أعلى اجر بين نجمات هوليوود والتي تحصل على ٥٠ مليون دولار عن الفيلم الواحد ن بمنجى من هذا الخطر، اذ لم تجلب افلامها الا ٤ دولارات لكل دولار انفق عليها وهذا مكسب قليل جدا في نظر المنتجين من دون شك.

ويأتي بعد دياز في قائمة مجلة فوربس عدد من النجوم بينهم جنيفر لوبيز وجيم كاري ونيكولاس كيج ودرو باريمور ووويل فيريل وكيت بلانشيت.

وترى المجلة ان نجوم فرنسا لا يتعرضون لمثل هذه الصواعق الفنية الكارثية فهم محميون تلقائياً طالما تمر سنوات من دون ان تتغير مستويات أجورهم!

توم كروز

كاميران دياز

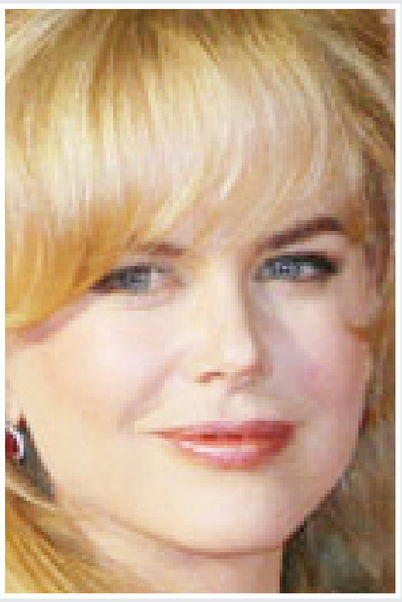
نيكول كيدمان

فيلم «أغنية العصافير» لمجيد مجيدي

رحلة بين براءة الريف وفحش المدينة

ترجمة: نجاح الجبيلي

لقطة من فيلم «أغنية العصافير»

في مركز القصة هناك كريم رضا ناجي الذي يعمل في مزرعة للنعام في الضواحي الريفية لطهران.. يربي كريم وزوجته نرجس (مريم أكبري) عائلتهما في بيئة متواضعة بمساعدة الجيران، وهو نوع من الأنشودة الرعوية الموصوفة على نحو طبيعي التي تصور الناس الريفيون في العديد من الأفلام.

وتتوتر القصة حين يستدعى كريم من العمل ليحضر للبيت بسبب أزمة حصلت للعائلة، إذ فقدت ابنته «هنية» سماعة إذنها في خزان للماء الوحل، ويظهر الأب ليكتشف بأن الابنة فقدت السماعة وهي تساعد ابنه حسين وأصدقاءه للبحث عن السمك في الخزان.

يسأل كريم ابنه: «لماذا توقعت العثور على السمك في حفرة الوحل هذه؟»

ويجيبه حسين بنوع من التفسير غير المحتمل: «نستطيع أن ننظف الخزان ونستعمله في تربية السمك الذهبي ونصبح من أصحاب الملايين».

ويسخر كريم منه قائلاً: «من أصحاب الملايين.. ها!»

تتقوض سلطة الأب بصورة هزلية حين يستكشف أحد الأولاد ثعباناً يتقدم نحوه.. فيقوم كريم بدفع أحد الأولاد داخل الوحل للهروب من الثعبان، لكن كل الأمور تؤول إلى الخير بينما ترتفع يد الصبي الصغير من الوحل وهي تحمل السماعة المفقودة للابنة. السماعة مكسورة للأسف، ويعلم كريم بأن عليه أن ينتظر شهرين كي تمنحه دائرة الصحة العامة واحدة أخرى محلها- وهو الأمر المستحيل لأن امتحانات هنية قادمة- أو أن يشتري لها واحدة أخرى بمبلغ ٤٠٠ دولار وهو مبلغ كبير بالنسبة لعامل في مزرعة للنعام.

وهذا المشهد ينتج حبكتين متوازيتين في الفيلم. تلاحق الكاميرا كريم وهو يركب دراجته النارية ويسوق نحو طهران في محاولة للعثور على سماعة الإذن لهنية.

وفي الوقت نفسه فإن حسيناً وأصدقاءه يسعون لتنفيذ خطتهم وينظفون خزان الماء ويحصلون على السمكة الذهبية ليربوها فيه. وبما أن المخطط هو الذي أدى إلى فقدان سماعة أذن هنية، فإن كريماً يعارض مغامرتهم بشدة ويلاحق غاضباً الأولاد ويطردهم من الخزان.

وسرعان ما تتعقد رحلة كريم حين يطرد من العمل. من الواضح أنه العامل الوحيد في المزرعة الذي يفهم نفسية النعام فيحاول أن يظهر عجز زملاءه حين تهرب نعامته من السياج.. إنه مقطع رمزي يتيح لكاميرا السيد منصوري إظهار بعض الصور الذكية للرجال اليائسين وهم يلاحقون حيوانا كبيرا وسريعا من الصعب الإمساك به.

يضيع الطائر ويبقى مفقوداً – حتى بعد أن يحاول كريم أن يوقعه في الشرك بعد أن يلبس جلد النعام ورقبة من الخشب- لكن آثاره تشوش بقية الفيلم. بيض النعام يظهر في دكاكين عشوائية يمر بها ماشياً وعلى جوانب التل (مكسورة يأكلها النمل)، وأخبار عن نعامة هاربة تلاحقه في أثناء رحلته في الدائري الثالث بطهران.

وبينما يتهيأ كريم للعودة من رحلته إلى طهران للحصول على سماعة الإذن يفترض رجل أعمال كان يتكلم في الهاتف المحمول بأنه سائق دراجة نارية للتأجير فيصعد معه على الدراجة. ويصاب كريم بالمفاجأة في الحصول على المال بسهولة ، وبينما تتجمع لديه أجور النقل على مسار اليوم، يرى دكاكين طهران الشمالية الوافرة وتطور الملكيات الحقيقية أول مرة.

إضافة إلى أنه يعثر على هوائي تلفزيون مرمي يسمح أخيراً لعائلته باستقبال البث التلفزيوني غير المعروف في القرية التي يبدو فيها كل شيء عدا الهوائي منصوباً فوق السقوف في محاولة يائسة لالتقاط البث التلفزيوني.

ومن المعقول له أن يصلّح دراجته النارية ويعمل كسائق تاكسي في طهران، ويجمع كل ما يسقط من سكراب من مائدة التطور المدني – إطارات الأبواب والشبابيك والسخانات- ويجلبه إلى البيت.

وبينما يقضي معظم وقته في خدمة أثرياء طهران يخضع كريم لتطور تدريجي – من شخص يتقاسم ثروته الجيدة مع جيرانه إلى شخص آخر يخبر زوجته:» إذا ما أعطينا كل ما لدينا فلن يبقى معنا شيء».

وحين تتعطل دراجته النارية – ويكون من المستحيل نقل ثلاجة مربوطة خلفه- يأخذها إلى البيت، ويبدو أنه أغري للاحتفاظ بها. وحين يحاول أن يرجعها إلى المخزن في اليوم التالي، يقاوم كريم إغراء بيع الثلاجة بالمزايدة.

عرض فيلم «أغنية العصافير» أول مرة في مهرجان برلين الدولي للفيلم في بداية هذه السنة إذ فاز الممثل «رضا ناجي» بجائزة الدب الفضي كأحسن ممثل، إنه فيلم مقبول وحكاية أخلاقية رقيقة تصور كل ما هو حلو من قبل طاقم الفيلم من الممثلين الذين أغلبهم من الهواة.

تمزج القصة ولع السينما الإيرانية بتصوير البراءة الريفية مع اتجاه أكثر معاصرة في تصوير التطور الرأسمالي الفاحش في طهران المعاصرة على نحو مريب، ويوحي بأن هناك شيئاً من النفاق في الرأسمالية المتطرفة في البلد.

في أحد المشاهد نرى كريم وهو ينقل رجلاً إلى مكان غير مكشوف مع شيء طويل على شكل أنبوب يبرز من حضنه.. وبعد أن يتكلم من خلال هاتفه المحمول ويكذب بكونه ليس في طهران بل في مشهد –وهي مدينة إيرانية معروفة بناسها التقاة، ويوعد المسافر محدثه بأنه سوف يدعو له بينما هو هناك.

هذا السرد مثقل بالرمزية إذ يظل يتكرر مراراً مشهد مطاردة عمال المزرعة للنعامة الهاربة في بداية الفيلم.

بعد أول يوم في عمله كسائق تكسي مؤقت يتوقف كريم لشراء بعض الفواكه من بائع، وعلى الرغم من أنها تباع بألف تومان للكيلوغرام الواحد إلا أنه يشتري كيلوين فقط ليحصل على استراحة قصيرة.. على الطريق العام، وتثب الكرات الخضر الصغيرة داخل جدول قريب.

حين يكمل حسين وأصدقاؤه أخيراً تنظيف خزان الماء ويحصلون على المال اللازم لشراء مجموعة من السمك الذهبي من الجوار، تحل الكارثة.. الحوض البلاستك الذي حملوه كان يسرّب الماء.. يرمي الأولاد كل الحمولة الباقية خارج شاحنة عمه لكي يستطيعوا إعادة ملء الحوض ويبقوا السمكة حية. وفي النهاية عليهم أن يختاروا بين أن يدعوا السمكة تموت أو يلقوا بها في الجدول.

يراقب كريم من الفراش المراحل النهائية لتطور حسين التجاري إذ ينهار عليه جبل المواد المستعملة التي جمعها من طهران. وحين تتحسن صحته يستطيع أن يُفرح الأولاد مخيبي الآمال بأغنية.. ولازمتها تقول:» العالم حلم. العالم كذبة» تدق المسمار الأخير في النعش المجازي للفيلم.

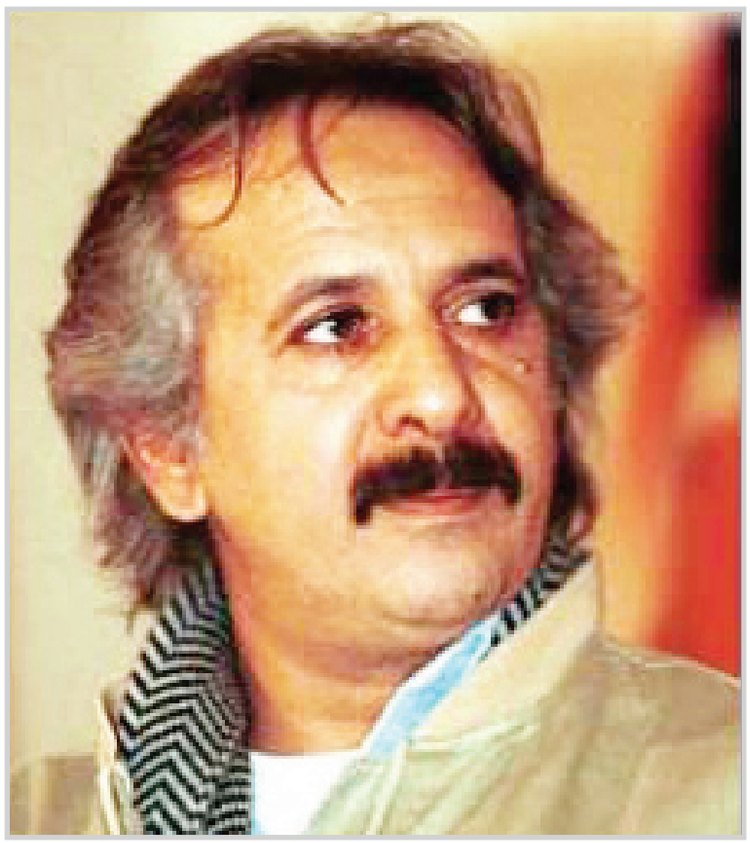
مجيد مجيدي

> يدور فيلم «أغنية العصافير»، وهو أحدث فيلم للمخرج الإيراني مجيد مجيدي، حول الناس الذين يلاحقون الأشياء – وهي الغنائم التي أما أن تتملص من ملاحقيها أو ما أن يحصلوا عليها حتى تظهر على أنها أشياء أخرى وليست كما بدت. وقد اختير الفيلم من جناح سينما آسيا وأفريقيا في مهرجان دبي السينمائي الدولي عام ٢٠٠٨ ليعرض في الاحتفال.
>
> ويوحي العنوان المراوغ للفيلم والمحتوى الفلسفي له بأن «العصافير» ليست صديقة للمشاهدين. في الواقع، إن العمل المتميز لكاميرا «توراج منصوري» يتوغل خلال قصة (اشترك في كتابتها مجيدي ومهران كاشاني) تتذبذب وفق إيقاعات السينما الشعبية ذات الكوميديا والميلودراما ويجعل منها قابلة للفهم مثل العديد من الأفلام الغربية الأخرى.

«الحراس الليليون» فيلم عن حياة لوحة

مسرح داخل السينما بتقنية الضوء والظل

صلاح حسن

أمستردام

حياة مثل حياة الفنان العالمي رامبرانت تغري الكثير من المخرجين السينمائيين لتقديمها كفيلم يستعيد بعض جوانب تلك الحياة المليئة بالأحداث الدرامية في القرن السابع عشر في مدينة أمستردام وما رافقها من تطورات مازلت بعض ملامحها تطفو على وجه القرن الواحد والعشرين مثل العبودية وحرية المرأة وتجارة الرقيق الأبيض.. فيلم المخرج الانكليزي كريناوي الذي يقيم في أمستردام «الحراس الليليون» الذي يستمد اسمه من لوحة شهيرة لرامبرانت يحاول إن يثبت قضية تبدو غريبة للغاية تتعلق بجريمة قتل عبر عنها رامبرانت – كما يعتقد المخرج – في تلك اللوحة، حيث يعيدنا إلى أجواء «شفرة دافنشي» ولكن من دون طائل!.

لا يمكن بطبيعة الحال اخذ هذه الفكرة على محمل الجد لان المخرج أيضا لم تكن لديه رسالة ما ينقلها إلى جمهور المشاهدين باستثناء الطريقة التي صنع بها هذا الفيلم «المسرحي» التهكمي إذا أتيح لنا إن نستخدم مثل هذا المصطلح الغريب، أما المشاهد الصغيرة التي تصور الاتجار بالنساء والعبيد فهي جاءت ضمن السياق الدرامي للفيلم وليست ثيمات مركزية فيه برغم أهميتها التاريخية كما سنرى ذلك مع زوجات رامبرانت.

يبدأ الفيلم بكابوس رامبرانت «الممثل مارتن فريمان» الذي يحلم إن اثنين من الفرسان يقتحمان غرفة نومه ويقومان بسمل عينيه بعد إن يقوما بتجريده من ملابسه وتركه عارياً على الأرض، اذ يبدأ رامبرانت بعد إن يكتشف انه لم يعد يرى أي شيء بمنلوغ شعري مدهش (انه العمى، لا أرى سوى الفراغ، ليس هناك سوى الظلام، كيف يمكن إن اصف اللون الأحمر وأنا أعمى).

وفي غمرة انشغاله بعماه الكابوسي تدخل عليه عشيقته سيسكيا «الممثلة ايفا بريشتل» وتحاول إخراجه من الكابوس فيستيقظ ولكن منلوغه يستمر، لقد نفذ المخرج هذا المشهد بطريقة مسرحية في غاية الدقة والحرفية وأعادنا إلى أجواء شكسبير في مسرحيتي «الملك لير» و«الليلة الثانية عشرة» وبالتحديد في مشهد العاصفة في لير، وكان للإنارة والسينوغرافيا التأثير البالغ في بناء هذا المشهد كما سينسحب ذلك على المشاهد الأخرى في الفيلم..

لعل المدهش في هذا الفيلم إن المخرج استخدم تقنية رامبرانت نفسه في لعبة الظل والضوء حتى في المشاهد الخارجية برغم قلتها، ولولا هذه المشاهد القليلة لكان بالإمكان عد الفيلم مسرحية تشاهد من على الشاشة، خصوصا انه اظهر غرفة نوم رامبرانت على هيئة مسرح جدرانه من القماش، (لم يخل الفيلم من بعض المشاهد المسرحية التي تقدم في الهواء الطلق من قبل فرقة مسرحية يرعاها رامبرانت وهي كما يبدو من أفكار المخرج المفترضة).

لم يلتزم المخرج بقصة متسلسلة بقدر استخدامه أحداثا متفرقة من حياة رامبرانت، إذ إن هناك الكثير من التفاصيل التي شكلت نقلات نوعية في حياة الرسام لم نرها في الفيلم مثل انتقاله من مدينة لايدن إلى أمستردام وهي المرحلة التي بدأت فيها شهرته كرسام (١٦٤٢) ولا عمله في اقتناء اللوحات وبيعها حيث جمع منها ثروته الحقيقية، غير انه بدل إن يتتبع حياة الفنان الخاصة فأنه تتبع حياة لوحته الشهيرة «الحراس الليليون» التي قام عليها الفيلم وكيف أنجزت بصيغتها النهائية، ولكي يثبت فكرته التي تحدثنا عنها في البداية حول جريمة القتل في اللوحة يقحم المخرج قبل نهاية الفيلم احد الخبراء المعنيين بثقافة القرن السابع عشر الذي يتحدث بإسهاب عن قيمة اللوحة الفنية والتاريخية واصفا إياها بأنها «ليست لوحة وإنما هي مسرحية» حيث يقوم بتفكيكها إلى إن يصل إلى جريمة القتل المفترضة التي ارتكبها احد هؤلاء الحراس على حد تعبيره.

النساء اللواتي ظهرن في الفيلم هن نساء رامبرانت ، زوجاته أو عشيقاته أو خادماته، كلما ماتت واحدة يختار أخرى ممن يغص بيته بهن كما هو حال عشيقته الأخيرة «هندريكا» التي ترعرعت في هذا البيت قادمة من مأوى الأيتام، إنهن نساء بلا تاريخ ومنقطعات الجذور، في المقابل وبرغم أهمية الدور الذي أدته سيسكيا في حياة رامبرانت يشار إلى عائلات الرجال كلما ذكر اسم احدهم.

هذا كل ما أراد المخرج إن يقدمه عن ثقافة القرن السابع عشر فيما يتعلق بدور المرأة ولم يكن ذلك على كل حال واضحا أو مفهوماً.

حفل الفيلم بالمشاهد البصرية الأخاذة التي بدت مشاهد مسرحية أكثر من كونها مشاهد سينمائية معززة بتشكيلات لونية بين الأبيض والأسود والرمادي، وقام المخرج ببث الروح في اللوحات التي رسمها رامبرانت ونقلها إلى الطبيعة كما تصورها، لقد اخرج الشخوص من اللوحات وأعادهم إلى الحياة وتركهم يتصرفون بتلقائية من دون إن ينسى تأثيث هذه المشاهد بما هو تاريخي واجتماعي لا يفترق عن اللوحة بشيء سوى الإخلاص إلى عمل الفنان بوصفه مبدعا.. ليس هذا فحسب، فقد كانت اللغة التي اعتمدها الحوار في الفيلم لغة مستوردة من القرن العشرين، تلك اللغة التي بدت سوقية للغاية على لسان كل الشخصيات تقصدها المخرج للتهكم والإثارة.

وإذا كان هناك ثمة بطل لهذا الفيلم فهو بكل وضوح تقنية الإنارة والسينوغرافيا وتلك الكاميرا الذكية الحساسة التي استطاعت إن تنقل المشاعر الداخلية للشخوص مع تركيزها على الجوانب الجمالية للمكان والحركة الداخلية للعواطف.

باختصار، الفيلم برغم فوزه بجائزة العجل الذهبي في هولندا لا يقدم شيئا جديدا عن حياة رامبرانت باستثناء القصة المفترضة عن جريمة القتل وهي ليست مهمة على كل حال، لكن التقنية التي اعتمدها المخرج تكاد تكون هي كل شيء.. المتعة البصرية التي تصنعها لعبة الظل والضوء بكل سحرها.

نورما رصة الأفلام

فيلم «اختطاف» يتصدر إيرادات السينما الأمريكية

المدى/ وكالات

تصدر الفيلم الجديد «اختطاف» ايرادات الافلام بأمريكا وتدور قصة الفيلم حول عميل سابق بالمخابرات يدعى برايان ميلز يستخدم مهاراته القديمة في انقاذ ابنته كيم (١٧ عاما) بعدما اختطفتها في باريس عصابة لتهريب البشر واجبارهم على ممارسة البغاء.

والفيلم من اخراج بيري موريل وبطولة ليام نيسون وماجي جريس وتراجع الى المركز الثاني من الاول الفيلم الكوميدي «حارس أمن» وتدور قصة الفيلم حول بول بلارت الذي يعمل حارسا أمنيا في مركز تجاري بولاية نيوجيرزي ويفشل مرارا في الاختبارات البدنية للالتحاق بالشرطة بسبب وزنه الزائد. وذات يوم تستولى عصابة على المركز التجاري وتحتجز رهائن فيتحول بلارت الى عين للشرطة داخل المكان ويواجه المجرمين.والفيلم من اخراج ستيف كار وبطولة كيفين جيمس وكير اودونيل وجاء في المركز الثالث فيلم الرعب الجديد «شبح في المنزل» وتدور قصة الفيلم حول فتاة تدعى انا ريدل وقد خرجت للتو من مستشفى للامراض العقلية – حيث تلقت العلاج لعشرة أشهر بعد وفاة والدتها التي كانت طريحة الفراش بسبب مرض مزمن ولقيت مصرعها في حريق. لكن تعافي انا معرض للخطر بسبب انعزال والدها وقسوة زوجته ووجود شبح في المنزل.والفيلم من اخراج تشارلز جارد وتوماس جارد وبطولة ايميلي برونينج واريل كبيل وديفيد واستقر في المركز الرابع الفيلم الكوميدي «فندق الكلاب»وتدور قصة الفيلم حول طفلين يصطحبان تسعة كلاب ضالة الى منزل خال والفيلم من اخراج ثور فرودنثال وبطولة ايما روبرتس وجايك تي. اوستن ودون تشيدل وجوني سيمونز وكيلا برات وترويجنتيل وليزا كودرو.وتراجع من المركز الثالث الى الخامس فيلم «جران تورينو» .وتدور قصة الفيلم حول والت كوالسكي وهو عسكري سابق خاض الحرب الكورية ويحاول ابن الجيران المراهق ويدعى ثاو سرقة سيارته من طراز جران تورينو التي يعود تاريخ صنعها الى ١٩٧٢ . ومع تطور الاحداث يساعد كوالسكي ثاو في مواجهة العصابة التي حثت هذا المراهق على سرقة العسكري السابق.

والفيلم من اخراج كلينت ايستوود وبطولته مع كريستوفر كارلي وبي فانج واني هير وبريان هايلي وجيرالدين هيوز ودريما ووكر وبريان هاو.